مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة

علي حسين مظلوم
كلية الفنون الجميلة–جامعة بابل

الخلاصة

تتعرض بعض المجتمعات الى العديد من الحوادث واحداث الحياة والعنف الناجم عن الصراعات السياسية والاقتصادية والاختلافات الدينية.

وتنبع مشكلة البحث الحالي من حقيقة تلمسها الباحث من ان حياتنا المعاصرة مليئة بالاحداث المؤلمة والتي طالت شرائح المجتمع المختلفة ومنهم طلبة الجامعة فادخلتهم في تحديات اجتماعية ومعرفية وبذلك تنطلق اهمية البحث من اهمية طلبة الجامعة ففيهم يتجسد مستقبل الامة وبذلك جاء البحث الحالي ليتعرف على مستوى الطموح الاكاديمي وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة وتناول البحث الحالي عدد من النظريات منها نظرية التحليل ونظرية الضغوط العائلية وتوصل البحث الى وجود علاقة بين مستوى الطموح الاكاديمي وحوادث الحياة الضاغطة.

اولا : مشكلة البحث

تتعرض بعض المجتمعات في الوقت الحاضر الى العديد من الحوادث واحداث العنف الناجمة عن الصراعات السياسية والاقتصادية والاختلافات الدينية والمذهبية التي تهدد امن الانسان واستقراره النفسي وتنغص عليه الحياة السعيدة. التي يطمح للعيش فيها.

ويعد مستوى الطموح جزءا مهما واساسيا في البناء النفسي للانسان فهو يبلور ويعزز الاعتقادات التفاؤلية عند الفرد بكونه قادرا على التعامل مع اشكال مختلفة من الضغوط النفسية، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق اهداف معينة يكون قادرا على ادارة مسار حياته الذي يحدده بصورة ذاتية وبنشاط اكبر، وهذا بدوره يؤدي الى الإحساس بالسيطرة على البيئة وتحدياتها (Schwarzer , 1997, p.43)

وتنبع مشكلة البحث الحالي من حقيقة تلمسها الباحث من ان حياتنا المعاصرة مليئة بالاحداث المؤلمة والتي طالت شرائح المجتمع المختلفة ومنهم طلبة الجامعة فكانت اكثر تأثيرا عليهم لمناظرتها مرحلتهم العمرية التي تتضح فيها افاق المستقبل لهم، كذلك ان استجابتهم للمتغيرات المحيطة اكثر من الفئات الاخرى مما قد ينعكس سلبا على أدائهم الاكاديمي وهذا ما اشار اليه (Ruepnz , 1999) من ان الضغوط الاجتماعية تؤثر على مختلف القابليات الادراكية للفرد واعتبر الاعراض الفسلجية التي تحدثها الضغوط الاجتماعية قد تشوش وتشوه انتباه الفرد اثناء ادائه مهمته كما في حال الطالب في الامتحان عندما يشعر بعدم قدرته على التركيز فتسبب انخفاض معدل الدرجات والكفاءة عنده اثناء اداء الاختبارات (Rupenz , 1999,p.128) وهذا ما لاحظه الباحث من ان بعض الطلبة يعزون سبب تقصيرهم في اداء الواجبات الدراسية الى الاحداث الضاغطة التي يمر بها العراق والتي ولدت لهم تهديدا داخليا فأفقدهم الاستقرار النفسي لذا تحددت مشكلة البحث الحالي بالاجابة على السؤال الاتي. هل هناك علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح الاكاديمي وحوادث الحياة الضاغطة عند طلبة الجامعة.

ثانيا :- اهمية البحث

ان المعدلات العالية لاحداث الحياة الضاغطة القت المزيد من الضغط النفسي على الانسان العراقي وسببت له الكثير من المتاعب، فأدخلته في تحديات اجتماعية واقتصادية وثقافية كبيرة، مما تطلب منه امتلاك القوة والاصرار والثقة بالنفس ليواجه مشكلات الحياة اليومية والتغلب على الصعوبات والضغوط التي تواجهه، فالحياة العصرية تشكل بحد ذاتها ضغطا يهدد البناء النفسي والاجتماعي للفرد فضلا عن الظروف القاسية التي يمر بها بلدنا العراق نتيجة الحروب وما خلفتها من دمار للبنى التحتية وما تمخض عنها من تغيرات كبيرة ادت الى ضغوط نفسية شديدة انعكست على افراد المجتمع مما ادى الى عدم تحقيق ما يطمح اليه الفرد العراقي بشكل عام وطلبة الجماعة بشكل خاص.

ان الضغوط النفسية التي تسببها حوادث الحياة الضاغطة على طلبة الجامعة تاخذ منحى اخر يختلف عن طبقات المجتمع الاخرى، ذلك ان طلبة الجامعة هم في بداية مرحلة النضج وهي المرحلة التي تتضح فيها افاق المستقبل لهم وبكون تاثرهم اكثر بالمتغيرات المحيطة وبذلك تكون استجابتهم اكثر من الفئات الاجتماعية الاخرى وهذا يجعل طالب الجامعة يتوقع الفشل فيما يتعلق بطموحاته واهدافه وبتحصيله الدراسي ذلك ان مستوى الطموح يعد جزءا مهما واساسيا في البناء النفسي للانسان وهو الذي يحدد معالم شخصيته وقدرته على العطاء العلمي والتوجه نحو اهدافه التي رسمها وتحديد مستوى قدراته وطاقاته والاسلوب الذي يسير عليه حياته وهذا يتفق مع ما اوضحه (Ruepnz, 1999) من ان مستوى الطموح هو الذي يحدد قدرات الفرد في التعامل مع المحيط وحل المشكلات (Ruepnz, 1999 , p. 210) ولاهمية هذا المفهوم اتجهت الكثير من الابحاث حوله فقد اشارت نتائج بعض الدراسات الى ارتباطه بمتغيرات عدة فقد ارتبط طرديا بالدافعية للعمل والاتزان الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس والمستوى التعليمي وتقدير الذات (Sjobery, 2001, p.96) والدافعية المعرفية (Allen,1996,p.135) والاداء المعرفي (Lamj & Kirby 2000.p. 20) والعمر (Oholloran, 2000. p.25)كما ارتبط عكسيا بالانطوائية والعنف وعدم المسؤولية. وتجنب اتخاذ القرار والتوتر والتعب (Sj0bery , 2001 , p. 6) وبذلك تعد الدراسة الحالية مساهمة ميدانية كونها تزودنا بتصور واضح عن العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح الاكاديمي وحوادث الحياة الضاغطة وذلك لعدم وجود دراسة سابقة في هذا المجال على قدر اطلاع الباحث وبذلك تتضح اهمية البحث بما يضيفه من معرفة نظرية وتطبيقية تشكلان وحدة متكاملة تمكننا من فهم افضل لمتغيري البحث بغية وصفها وتوضيح علاقتهما واسبابها، ثم التنبوء بحدوثها وصولا الى الغاية الاساس للعلوم جميعا وهي التحكم فيها وتعديلها، وتبرز اهمية البحث في النقاط الاتية :-

1- ان تناول طالب الجامعة بالدراسة له اهمية كبيرة ففيهم يتجدد مستقبل الامة في مختلف المجالات فكل اهتمام يوجه اليهم هو تأمين لمستقبلها.
2- الاسهام في تحقيق اضافة نظرية حول مستوى الطموح الاكاديمي وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة.
3- الاسهام في تقديم تصور تطبيقي عن البرامج الواجب اتباعها في رفع مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

ثالثا :- اهداف البحث.

يستهدف البحث الحالي التعرف على :-

- مستوى الطموح الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

- حوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة.
- العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح وحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة.

رابعا :- حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية ابن رشد في جامعة بغداد الدراسات الصباحية للعام الدراسي (2007 – 2008) بأستثناء طلبة المرحلة الاولى من كلا الجنسين.

خامسا :- تحديد المصطلحات.

تم تحديد المصطلحات الواردة بالبحث وكالاتي.

1- مستوى الطموح الاكاديمي.

أ- عرفه (H00P) (انه توقعات الشخص واهدافه ومطالبه المرتبطة بانجازه المستقبلي) (Fronk 1998. p-416).

ب- وعرفه الزبيدي (انه مستوى توقعات الفرد ورغباته المتمايزة في تحقيق اهدافه المستقبلية في ضوء خبراته السابقة واطاره المرجعي) (الزبيدي، 2006، ص 12).

تعريف الباحث النظري.

هو مستوى الجهد الذي يبذله الطالب من اجل تحقيق المستوى العلمي و الاكاديمي الذي يطمح اليه في تحقيق مستقبله

التعريف الاجرائي.

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس مستوى الطموح الاكاديمي المعد من قبل الباحث.

2- حوادث الحياة الضاغطة.

أ- عرفها Iriving – 1990 (بانها منبهات مؤذية تتمثل بالاحباطات والفقدان واحداث فقدان الامان مولدة مشاعر العجز وفقدان العون (Iriving – 1990 p,269) .

ب- عرفها المحمداوي 1990 (هي اعباء ومواقف يتعرض لها الفرد في شتى مجالات العمل سواء كانت بدرجة بسيطة او معقدة فتولد له الارهاق والتعب وفقدان الدافعية و الشعور بالتوتر والاحباط والقلق) (المحمداوي، 1990، ص 20)

تعريف الباحث النظري.

هي التعرض لمشكلات او احداث تواجه الفرد تحدث ارباكا في توازنه نتيجة لتهديده وتتطلب منه القيام بمجهود اضافي للعودة الى توازنه والمحافظة عليه.

التعريف الاجرائي

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس حوادث الحياة الضاغطة المعد من قبل الباحث.

ادبيات البحث

ويشمل على اهم النظريات التي تناولت مستوى الطموح الاكاديمي والنظريات التي تناولت حوادث الحياة الضاغطة وكذلك بعض الدراسات السابقة التي تناولت كل من مستوى الطموح الاكاديمي وحوادث الحياة الضاغطة.

اولا :- النظريات التي تناولت مستوى الطموح الاكاديمي.

1- نظرية التحليل النفسي.

فسر اصحاب نظرية التحليل النفسي مستوى الطموح تفسيرات مختلفة فقد عدة فرويد متمثلا بالانا المثالية والكمال (شلتر،1983، ص68)

اما ادلر فقد عرفه بأنه عملية الكفاح من اجل التفوق وهو القوة الدافعة من السالب الى الموجب، وان الإلحاح في الوصول الى الأعلى لا يتوقف ابدا (دافيدوف، 1983، ص 50)

واعتبره يونك بأنه سلوك ناتج عن دافع الكمال، أي ان الفرد لا يتأثر بما يحدث له في الماضي بل بما يطمح اليه في المستقبل (شلتز، 1983، ص 159-165)

وربط فروم مستوى الطموح بطبيعة الفرد الفطرية كذلك تلعب الخبرات البيئة والاجتماعية دورا في مستواه عند الفرد، فهو تعبير عن الحاجة الى التجاوز عن طريق الخلق والابداع (صالح، 1988، ص 91)

1- النظرية السلوكية.

2- يرى السلوكيون ان مستوى الطموح هو مفهوما غير سلوكي لانه لا يمكن عده مصدرا من مصادر السلوك اذ يرى سكنر ان الطموح هو تعبير عن فعالية الذات وهو عملية توقع، وهذا التوقع يشير الى ثقة الفرد في قدرته على اداء سلوك معين (جابر، 1986، ص 442)

3- النظرية الانسانية :يرى منظور الانسانية ان مستوى الطموح يشكل جانبا مهما في الشخصية فقد عده روجرز اتجاها قوامه اعتبار الذات وجدارتها وهو نتاج لقوى ومطالب ورغبات التقدير الاجتماعي (جابر، 1999، ص 551-56)

وذكر ماسلو ان مستوى الطموح هو تعبير عن سعي الفرد لتحقيق ذاته وهو من حاجات النمو التي تحسن الحياة ولا تعمل عليها فقط. ويشتمل على حاجات الانجاز والقبول والاستحسان والكفاية والتقدير والاحترام (دافيدوف، 1983، ص 441)

ثانيا :- النظريات التي فسرت حوادث الحياة الضاغطة

1- نظرية التعامل مع الضغوط.

توصل لازارس (Lazarus) الى ان الضغط ينشأ من التعامل بين الفرد والبيئة عندما تعد المنبة على انه تهديدا او اواذى او تحد، وان ادراك المتطلبات للمواقف الضاغطة تشكل عبئا او تجاوزا للوسائل المتاحة له، وان هذه المتطلبات المفروضة على الفرد تكون بأنماط مختلفة فقد تكون حضارية او نفسية او فيسولوجية او مادية، وان اساس أي تغيير في التوازن يتطلب منه وسائل اخرى للتعامل معها (Sutterley , 1991 , p.13)

وافترض لازارس ان التعامل هو احد المكونات التي بموجبها يتفاعل الفرد مع البيئة ويحاول السيطرة عليها بأدراكه لمتطلبات التهديد الذي يواجهه، واكد على عاملين مهمين في التعامل مع الضغوط اولهما : التنظيم المعرفي، وثانيهما : تقييم الانفعال وقال ان التعامل مع الضغوط يتضمن السلوك المحرك التعبيري بهدف الحفاظ على تكامل الشخصية (الزبيدي، 2006، ص43)

2- نظرية العدوان بوصفه احداث ضاغطة

اعتبر (buss) الاحداث منبهات (noxious stimuli) تواجه الفرد في حياته اليومية من خلال مواقف معينة، ومن بين تلك الاحداث ما يتمثل بالاحباطات التي تعيق الاستجابة الوسيلية، واعتبر الحرمان والاحباط

والفقدان من بين تلك الاحداث المؤذية والتي مصادرها الازعاج في حياة الفرد اليومية كالضوضاء، الضوء الساطع، الاختناقات السكانية التغيرات المفاجئة في الاحداث (Buss, 2000 , p.9) وقد صنف بعض الباحثين احداث الحياة الضاغطة الى الاحداث المفاجئة وتشمل التدمير بسبب الحروب واعمال العنف والقتال والاحداث المتعلقة بالانفجارات النووية والضغوط الطبيعية مثل الفيضانات وانفجار البراكين والعواصف الشديدة والزلازل الارضية. كذلك الضغوط الشخصية مثل وفاة شخص عزيز والخسارة المادية في العمل والفشل في اقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة (Bladreck , 1992,p.217)

3- **نظرية الضغوط العائلية**

اوضح هل (Hill) ان مجموعة الضغوط المفاجئة الحدوث (Sudden onset) التي تواجهها العائلة وافرادها في تراكمها واستمرارها يؤدي الى خلق ازمات عائلية (Family cries) مثل الازمات النفسية والعاطفية والازمات الفسيولوجية مما يؤدي الى العنف المنزلي وتوتر العلاقات الاجتماعية وسوء التعامل والاهمال وتدني الطموح (الزبيدي، 2006، ص92)

دراسات سابقة

اولا : دراسات تناولت مستوى الطموح الاكاديمي.

1- **دراسة (Worrall , 1989)**

هدفت الدراسة التعرف على القيمة النظرية والتجريبية لمستوى الطموح الاكاديمي في التنبوء بالانجاز الاكاديمي وظاهرة التسرب، ولتحقيق هدف الدراسة اختبرت عينة عشوائية من الصفوف الرابعة من احدى كليات الادب لجامعة (Lawa) الامريكية بلغت العينة 421 طالبا. استخدم استفتاء يتكون من خمسة اسئلة لقياس مستوى الطموح حيث يجيب عنها الطلبة تحريريا، وقد اظهرت النتائج ان العلاقة بين درجات الطلبة على مقياس مستوى الطموح الاكاديمي والاداء الاكاديمي يعطي دعما قويا للافتراض الخاص المتعلق بالبعد الواقعي وغير الواقعي، فالطالب يحمل طموحات قريبة من اداءه السابق، والذي يؤمن به لن يحقق بعد اجهاد نفسه في حدود امكاناته يكون ناجحا في الحصول على درجات اعلى، ان النتائج توفر دعما لنجاح مستوى الطموح في التنبوء بالاداء الاكاديمي واهمية مستوى الطموح بوصفه اداة تطبيقية للاختبار (Worrall , 1989 , pp.47 – 54)

2- **دراسة الجبوري 2002**

هدفت الدراسة التعرف على مستوى العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح الاكاديمي ومستوى الطموح المهني وقوة تحمل الشخصية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص، بلغت العينة (233) طالبا وطالبة من الجامعات العراقية اعدت الباحثة مقياس مستوى الطموح الاكاديمي ومقياس الطموح المهني واعتمدت مقياس قوة تحمل الشخصية لكوباس الذي عربه الشمري عام (2001)

توصلت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين مستوى الطموح المهني وقوة تحمل الشخصية وهي دالة معنويا عند مستوى دلالة (0,01) تبعا لمتغير الجنس كذلك توجد علاقة ايجابية بين مستوى الطموح الاكاديمي وقوة تحمل الشخصية لعينة البحث وهي دالة معنويا عند مستوى دلالة (0,01) تبعا لمتغير التخصص (الجبوري، 2002، ص 88- 107)

ثانيا : دراسات تناولت حوادث الحياة الضاغطة.

1- دراسة Brende 1999

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين العدائية والاحداث الضاغطة مثل الطلاق والتفلك الاسري والانفصال والتي تعرض لها الافراد خلال العام السابق، حيث تم اختيار عينة مكونة من (310) بواقع (120) من الذكور و (190) من الاناث قدم اليهم مقياس العدائية واختبار لحل المشكلات، ومقياس لاحداث الحياة الضاغطة.

اظهرت النتائج وجود فروق في العدائية لصالح الاناث، حيث بلغت القيمة التائية (5,76) درجة في حين لا توجد فروق بين الذكر والاناث في الضغوط حيث بلغت القيمة التالية المحسوبة (1,05) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0,05) كما اظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين العدائية والضغوط الاجتماعية، استنتجت الدراسة الى ان الافراد عندما يواجهون ضغوطا يحاولون التخلص منها بطرق ايجابية مقبولة. وليس سلبية على اعتبار الحلول السلبية تتمثل بالعدائية (Brende , 1999 , pp.107-140)

2- دراسة Rebecca , 2001

استهدفت الدراسة التعرف على العدائية وعلاقتها بالعلاقات الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل واصحاب الدخل المنخفض تم اختبار عينة بلغت (143) من الرجال وتم تقسيمهم الى (70) من العاملين بأجور منخفضة و(73) من العاطلين الذين يعيشون على المعونة المحددة لهم من قبل الدولة، قدم للعينة اداة للعدائية واداة للضغوط الاقتصادية لهورتن (Hortin , 1980) اظهرت النتائج باستخدام التباين الثنائي الى وجود فروق بين العينتين في العدائية لصالح العاملين بأجور منخفظة حيث بلغت القيمة الفائية للعاملين (8,7) درجة وهي ذات دلالة عند مستوى (0,01) في حين بلغت عند العاطلين (2,6) درجة وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) كما اظهرت النتائج الى وجود فروق في الضغوط الاقتصادية لصالح العاطلين، واستنتجت الدراسة ان الافراد العاطلين كثر عدائية لانهم اكثر عرضة للاجهاد المستمر في العمل (Redecca , 2001 ,p.82)

مناقشة الدراسات السابقة لمستوى الطموح الاكاديمي وحوادث الحياة الضاغطة :

1- استهدفت الدراسات التعرف على القيمة النظرية والتجريبية لمستوى الطموح الاكاديمي وعلاقته بالتسرب ومستوى الطموح الاكاديمي ومستوى الطموح المهني واحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بعدد من المتغيرات لدى طلبة الجامعة والموظفين والعمال والعاطلين عن العمل وقد تشابهت الدراسة الحالية من حيث انها استهدفت التعرف على مستوى الطموح الاكاديمي وعلاقته بأحدث الحياة الضاغطة وعينتها التي تمثلت بطلبة الجامعة.

2- كان حجم العينة في تلك الدراسات يتراوح بين (143-450) مستجيب اما عينة الدراسة الحالية يقع ضمن حدود احجام عينات الدراسات السابقة.

3- تنوعت تلك الدراسات في استخدام الوسائل الاحصائية مثل تحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي والوسط الحسابي والانحراف المعياري، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت مربع كاي والاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون والوسط الحسابي والانحراف المعياري.

4- اظهرت نتائج الدراسات والبحوث ان مستوى الطموح الاكاديمي وعلاقته بظاهرة التسرب ان النتائج توفر دعما لنجاح مستوى الطموح في التنبوء بالأداء الاكاديمي كما في دراسة (Worroll) اما دراسة الجبوري

فقد توصلت الى وجود علاقة ايجابية بين مستوى الطموح وقوة تحمل الشخصية اما دراسات حوادث الحياة الضاغطة فقد أسفرت النتائج الى عدم وجود علاقة بين العدائية والضغوط الاجتماعية كما في دراسة (Brende) اما دراسة (Rebecca) فقد اظهرت النتائج الى وجود فرق بين العينتين في العدائية لصالح العاملين بأجور منخفضة وكذلك جود فرق في الضغوط الاقتصادية ولصالح العاملين اما في الدراسة الحالية فقد اظهرت النتائج الى وجود فرق في العلاقة بين مستوى الطموح الاكاديمي وحوادث الحياة الضاغطة ولصالح الذين يتمتعون بمستوى طموح عالي.

اجراءات البحث

بما ان البحث هو التعرف على مستوى الاكاديمي وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة لذا تطلب توفر اداتين الاولى لقياس مستوى الطموح الاكاديمي لدى طلبة الجامعة والثاني لقياس حوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة.

اولا : مقياس مستوى الطموح الاكاديمي

تحقيقا لاهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء اداة لقياس مستوى الطموح الاكاديمي لدى طلبة الجامعة بأتباع الخطوات الاتية :

1- بعد ان تم تحديد متغير مستوى الطموح الاكاديمي اطلع الباحث على الادبيات والمقاييس ذات العلاقة بمتغير البحث بغية الافادة منها في تحديد تعريف مستوى الطموح الاكاديمي وتحديد مجالاته وصياغة الفقرات وتحديد البدائل المناسبة للاجابة عنها.

2- تحديد مجالات مستوى الطموح الاكاديمي لدى طلبت الجامعه بما ان متغير البحث هو مستوى الطموح الاكاديمي اي ان هذا المتغير محدد في مجال واحد هو الطموح الاكاديمي،وبعد عرضه على عدد من الخبراء* في مجال التربية وعلم النفس تم الاتفاق على عدم وجود مجالات لمتغير مستوى الطموح الاكاديمي.

3- صياغة الفقرات بعد اطلاع الباحث على الادبيات والمقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي استطاع اعداد فقرات مقياس مستوى الطموح الاكاديمي حيث تكونت من (46) فقرة.

4- اعداد بدائل الاجابة.اتبع الباحث طريقة (ليكرت) في تحديد بدائل الاجابة وذلك لدقة درجة اتجاه الفرد في موضوع البحث وسهولة البناء والتصميم و (عدس، 1993، ص145) وتم وضع خمسة بدائل للاجابة وهي (تطبق على دائما، تطبق على كثيرا، تطبق على احيانا، تطبق على نادرا، لاتطبق على ابدا) بحيث تعطى عند التصحيح (5- 4- 3- 2- 1) للدرجات الموجبة والعكس للدرجات السالبة.

ثانيا : مقياس حوادث الحياة الضاغطة.

بعد اطلاع الباحث على ما اشار اليه لازرس(Lazarus)وماذكره باس (buss) وما اوضحه هل(hill)عن طبيعة الاحداث الضاغطة استطاع تحديد التعريف النظري لحوادث الحياة الضاغطة وبعد تحديد التعريف النظري تم تجزئته الى مكوناته الاساسية وذلك من خلال صياغة فقرات تغطي هذا المفهوم وبذلك اصبح مقياس حوادث الضاغطة بصورة الاولية يتكون من (29) فقرة روعي في صياغتها الوضوح ووضع

---

*1 - أ. د ناديه شعبان الجامعة المستنصرية كلية التربية

2- أ. د محمود كاظم محمود الجامعة المستنصرية كلية التربية

3- أ. م. د حيدر كريم سكر الجامعة المستنصرية كلية التربية

امام كل فقرة بديلين هما (احداث مرت علي، احداث لم تمر علي) حيث تعطى درجة واحدة للبديل الاول وصفر للبديل الثاني وبذلك تكون اعلى درجة للمقياس هي (29) وادناها (صفر) اما المتوسط الفرضي فهو (14,5) درجة.

6- صدق المقياسين

يقصد بالصدق ان يكون الاختبار قادرا على قياس ما صمم لاجل قياسه فعلا (الزوبعي ، 1981، ص 59) وهناك انواع متعددة لحساب الصدق منها الصدق الظاهري اذ يعتمد هذا النوع من الصدق على التأكد من المظهر العام للاختبار من حيث وضوح. الفقرات وموضوعيتها، ويتوصل اليه من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء ويتم تقويم درجة الصدق الظاهري للمقياس من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة، 1992، ص375) لذا عرض الباحث فقرات المقياسين على ستة عشر خبيرا* متخصصين في التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية الفقرات للمفهوم المراد قياسه وفي ضوء اراء المحكمين ومن خلال استخراج قيمة مربع كاي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على كل فقرة من فقرات المقياسين تم الابقاء على جميع الفقرات وللمقياسين.

---

* اسماء الخبراء

1- أ – د. وهيب مجيد الكبيسي جامعة بغداد / كلية الاداب

2- أ – د. نادية شعبان الجامعة المستنصرية / كلية التربية

3- أ. د. خليل ابراهيم رسول جامعة بغداد / كلية الاداب

4- أ. د. احمد عبد اللطيف جامعة بغداد / كلية الاداب

5- أ. د. عبد الامير عبود الشمسي الجامعة المستنصرية / كلية التربية

6- أ. د. عبد الخضر ناصر الواد الجامعة المستنصرية / كلية التربية

7- أ. م. د. صنعاء يعقوب الجامعة المستنصرية / كلية التربية

8- أ. م. د. صالح مهدي صالح الجامعة المستنصرية / كلية التربية

9- أ. م. د. علاء الدين جميل الجامعة المستنصرية / كلية الاداب

10- أ. م. د. محمود شمال الجامعة المستنصرية / كلية الاداب

11- أ. م. د. حيدر كريم الجامعة المستنصرية / كلية التربية

12- أ. م. د. محمد عبد الكريم مسعود الجامعة المستنصرية / كلية التربية

13- أ. م. د. عبد الرحيم عبد الله الجامعة المستنصرية / كلية التربية

14- أ. م. د. امل عباس الجامعة المستنصرية / كلية التربية

15- أ. م. د. مريم مهذول الجامعة المستنصرية كلية التربية.

16- أ. م. د. عبد الكريم جعو الجامعة المستنصرية كلية التربية

جدول (1)

يبين عدد الخبراء الموافقين وغير الموافقين على فقرات مقياس مستوى الطموح الاكادمي

تسلسل الفقرة	الموافقين	غير الموافقين	قيمة مربع كاي المحسوبة	مستوى الدلالة
1، 2، 3، 4، 5، 6، 9، 10، 11، 13، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 25، 2، 28، 29، 30، 31، 34، 35، 3، 38، 39، 40، 42، 46	15	1	12,25	0.001
7، 14،23، 24، 32، 37، 43، 45	14	2	9	0.01
8، 12، 14، 22، 27، 33، 41، 44	13	3	6.25	0.05

جدول (2)

يبين عدد الخبراء الموافقين وغير الموافقين على فقرات مقياس احداث الحياة الضاغطة

تسلسل الفقرة	الموافقين	غير الموافقين	قيمة مربع كاي المحسوب	مستوى الدلالة
1، 2، 3، 4، 5، 6، 9، 10، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 23، 26، 27	15	1	12,25	0.001
8، 11، 24، 25	14	2	9	0.01
28، 29	13	3	6.25	0.05

الثبات

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس النفسي، ويمثل مع مفهوم الصدق اهم الاسس والمبادىء في القياس النفسي، لذا يتعين توافرها في القياس النفسي لكي يكون صالحا للاستخدام (فرج، 1980، ص 338) لذا استخدام الباحث طريقة اعادة الاختبار للحصول على الثبات، حيث طبق الباحث المقياسين على عينة الثبات المتكونة من (30) طالبا وطالبة بعد مرور فترة (15) يوم على التطبيق الاول، واستخدم معامل ارتباط بيرسون بين مجموعتي درجات التطبيق للمقياسين وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون لمقياس مستوى الطموح الأكاديمي (0.84) ومقياس حوادث الحياة الضاغطة (0.79) وقد عدت هذه النسبة مؤشرا جيدا على استقرار الاستجابات على المقياسين. فقد أشار Ferguson : اذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين لاي مقياس اعلى من (0.70) فأن ذلك يعد مؤشرا جيدا على ثبات ذلك المقياس (Ferguson، 1991، ص 58).

اجراء تحليل الفقرات

ان اجراء تحليل الفقرات هو عبارة عن عملية فحص اواختبار استجابات الافراد على كل فقرة من فقرات المقياس ((الزوبعي، 1981، ص74) وان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات المميزة وهي الفقرات الجيدة في المقياس ويعد اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اجراءا مناسبا في عملية تحليل الفقرات لجأ اليه الباحث ليؤكد اتساق الفقرات من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ومن مميزات هذا الاسلوب انه يقدم مقياسا متجانسا في فقراته و قد استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس (مستوى الطموح

الاكاديمي) ومقياس (حوادث الحياة الضاغطة) والدرجة الكلية لـــ (400) استمارة (Ferguson, 1991, p. 145) واظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة معنويا لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية جدول (3، 4) توضح ذلك.

جدول (3)

يوضح علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح الاكاديمي

ت	معامل الارتباط	ت القوة	معامل الارتباط
1	0.5001	24	0.4331
2	0.4332	25	0.5112
3	0.5411	26	0.3915
4	0.4312	27	0.5192
5	0.425	28	0.6111
6	0.5112	92	0.5312
7	0.5077	30	0.4113
8	0.31116	31	0.5412
9	0.4344	32	0.6122
10	0.3121	33	0.5121
11	0.3511	34	0.4122
12	0.5721	35	0.3991
13	0.5541	36	0.4112
14	0.4441	37	0.5134
15	0.3711	38	0.6221
16	0.4122	39	0.5431
17	0.5521	40	0.5511
18	0.5531	41	0.4112
19	0.5711	42	0.3712
20	0.4377	43	0.3441
21	0.4371	44	0.5112
22	0.5215	45	0.6221
23	0.4966	46	0.6112

جدول (4)

يوضح علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس حوادث الحياة الضاغطة

ت	معامل الارتباط	ت الدرجة	معامل الارتباط
1	0.4315	16	0.4411
2	0.5221	17	0.5411
3	0.6121	18	0.5399
4	0.5441	19	0.5431
5	0.6121	20	0.5416
6	0.4712	21	0.5433
7	0.4791	22	0.6112
8	0.5331	23	0.5415
9	0.6352	24	0.3718
10	0.4325	25	0.3991
11	0.4551	26	0.4139
12	0.5991	27	0.5711
13	0.7121	28	0.4211
14	0.5221	29	0.5331
15	0.5611		

الوسائل الاحصائية

من اجل استخرج نتائج البحث الحالي استخدمت الوسائل الاحصائية الاتية :-

1- اختبار مربع كاي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين من الخبراء على صلاحية فقرات المقياسين.

2- معامل ارتباط بيرسون استخدام في استخراج.

أ- معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

ب- العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

ج- العلاقة بين مقياس مستوى الطموح الاكاديمي وحوادث الحياة الضاغطة.

3- الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى الطموح الاكاديمي وحوادث الحياة الضاغطة لعينة البحث.

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجانب من البحث عرضا للنتائج التي تم التوصل اليها استنادا الى ما تم جمعه من بيانات على وفق تسلسل الاهداف كما تضمن تفسيرا للنتائج وكالاتي:

1-التعرف على مستوى الطموح الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة بغداد اذ تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات افراد عينة البحث على فقرات المقياس حيث بلغ المتوسط الحسابي (112) وانحراف معياري (7.98) وهو اقل من المتوسط الفرضي البالغ (114) ولبيان دلالة الفروق استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة فتبين انه توجد فروق بين المتوسط الحقيقي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس ويستدل من هذه النتيجة ان حوادث الحياة وما تخلفها من آلاما جسدية وضغوطا وآلاما نفسية اثرت على تطلعات واهداف الطلبة وهذا يتفق مع ما اشار اليه فروم من ان الطموح يتأثر بالخبرات الاجتماعية والبيئية

جدول (5)

يوضح المتوسط الحسابي و الفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	112	7.98	114	2.1	1.69	0.05

2- التعرف على حوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة كلية التربية في جامعة بغداد. تحقيقا لهذا الهدف استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعيارى لاستجابات افراد عينة البحث على فقرات المقياس حيث بلغ المتوسط الحسابي (23) وبانحراف معياري (1.8) وهو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (14.5) ولبيان دلالة الفروق استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، فتبين ان قيمة الاختبار التائي المحسوبة هي (7.24) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.69) تحت مستوى (0.01)

جدول (6)

يوضح المتوسط الحسابي و الفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة .

3- التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح الاكاديمي وحوادث الحياة الضاغطة استخدم

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	23	1.8	14.5	7.29	1.69	0.01

الباحث معامل ارتباط بيرسون فبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.13) وهذا يدل على ان مستوى الطموح الاكاديمي يتأثر عكسيا بحوادث الحياة الضاغطة أي انه كلما تعرض الفرد الى احداث مؤلمة وضاغطة كلما انخفض مستوى الطموح لديه وهذا يتفق مع ما طرحه لازرس من ان المواقف الضاغطة تشكل عبئا او تجاوزا للوسائل المتاحة للفرد وبذلك تكون عائقا في سبيل تحقيق تطلعاته وطموحاته.

التوصيات

1- التأكيد على التوجيه والارشاد النفسي لتخفيف الضغط النفسي على الطالب نتيجة حوادث الحياة الضاغطة.

2- على الاساتذة تشجيع الطلبة على بذل الجهد من اجل الوصول الى المستويات العلمية العالية وتنمية روح التحدي لديهم للوقوف بوجه الاحداث التي تجري في البلد.

المقترحات

1- اجراء دراسة على متغير احداث الحياة الضاغطة وربطها بمتغيرات اخرى.

2- اجراء دراسة مماثلة لطلبة المرحلة الاعدادية.

3- اجراء دراسة على متغير مستوى الطموح الاكاديمي وربطه بمتغيرات اخرى.

المصادر

1- جابر، قاسم حبيب، 1999، الجامعة والتنمية خدمات متبادلة، بيروت، مجلة الفكر العربي، العدد (983).
2- الجبوري، سناء لطيف، 2002، مستوى الطموح وعلاقته بقوة تحمل الشخصية لدى طلبة الجامعة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشوره.
3- دافيدوف، لندال، 1983، مدخل علم النفس، ترجمة سيد طواب وآخرون، القاهرة، دار مكدوجل وهيل، ط3.
4- الزبيدي، عبد الرحيم عبد الله، 2006، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
5- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون، 1981، الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة بغداد. كلية التربية.
6- شلتز، دوران، 1983، نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، جامعة بغداد، كلية الاداب.
7- صالح، قاسم حسين، 1988، الشخصية بين التنظير والقياس، بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
8- عدس، عبد الرحمن، 1993، اتجاهات حديثة في علم النفس والقيا النفي، القاهرة، دار النهضة العربية.
9- عودة، احمد سلمان، وفتحي حسن، 1992، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، الاردن، مكتبة الكتاني، ط1.
10- فرج، صفوت، 1980، القياس النفسي، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1.
11- المهداوي، عدنان محمود عباس، 1990، الثقة بالنفس لدى أبناء الشهداء من طلبة المرحله المتوسطه في بغداد ومقترحات تنميتها، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشوره.
12- Allen, I, 1996, psychologytesting, McMillan co., New York, U.S.A.
13- Baldreck, Suzan, 1992, how can we cope with stressful life Events of patients Nursing research, pp. 107-112.
14- Buss, A.H. & warren, W. I, 2000, aggression questionnaires manual, Los angles, Ca. and westernpsy chological services.
15- Brend. J. O, Presona, Er, 1999, Hostility and its relationship with stressful events and problem solving, fournal of contemporary, vol(28), no(75), pp. 107- 140.
16- Frank, 1998, indivual differences in certain aspects of the level of aspiration: ameican jornal psychology:vol:11.
17- Freguson, G. I, 1991, statistical analysis in psychology and Education, New York.
18- Iriving. S, 1990, positive, psychology states and coping.
19- Lam.L & Kirby. S, 2000, Emotional Intelligence, vol. 142, no. http//w3. accplevated-Learning.
20- Oholloran. A. N. 2000, Quesstionaire design and attitude measurement, London, Heieman press.
21- Rbecca. K, Sandra. G, Beverlg, 2001, hostility and friendship men, journal of poverty, vol. (5), No,(2),pp18-20.
22- Rubenzer. R. I. 1999, Stress management for learning disables, in www. Stress. Rubenzer. R. I. com. Google search.
23- Schwarzer. P. 1997, Educational and psychological , New jersey, prentice-Hall.
24- Sjobery. L. A, 2001, Emotional Intelligence, center for Economic psychology Stockholm school of Economics Sweden.
25- Sutterley, R.N. 1991, coping with stress, an aspen publication, London.
26- Worell. I. 1089, Level of aspiration and academic success, the journal of Educational psychology : Vol:50:no.